البحرين اذا سمي به فان اعرب اعراب المثنى رد الى مفرده ونسب للمفرد كما هو القاعدة فلا يحتاج الى تمييزه من النسب الى المفرد كما في نظايره لانهم لم يعتدوا بذلك كما سياتي وانما غيروا الحركات نسب اليه على اللفظ لان زيادته صارت جزا منه ومثله في ذلك حصنين وقد تناظر اليزيدي والكسائي بحضرة المهدي لما سال اليزيدي المهدي عن وجه قولهم بحراني وحصني ولم يقولوا حصنا او بحري فاجاب بانهم لو قالوا بحري لم يعلم الى البحرين نسبوه ام الى البحر وهذا لا ياتي في الحصنين لانه لم يكن موضع يسمى الحصنين وقال الكسائي لم يقولوا حصناني لان فيه نونين فاكتفوا باحدهما وليس في البحرين الا نون واحدة فالزمه اليزيدي بانه لو نسب الى رجل من بني جنان كان الواجب ان يقولوا جني وحينيذ يساوي المنسوب الى الجن ذكر ذلك في الاشباه والنظاير وفيه ما عرفته والحق انه لا فرق بينهما وان حال النسب يختلف بالتسمية وحالها من الاعراب ولا مدخل للتوهين ولا للتمييز على الصحيح تنبيه قال الاشموني يقال في النسب الى اثنتين اثني وثنوي والى عشرين عشري والى اولات اولي قال الشهاب كان وجه الواو في ثنوي رد اللام كما يفهم من قوله في شرح قول الناظم وفي اخت الخ انه يقال عند من يقول ثنتان ثنوي برد اللام وحذف التا فليراجع ثم المراد انه ان سمي به فيقال اثني والا فيقال ثنوي لانه اذا سمي به تحذف زيادته فهو يعتبر بعد التسمية واذا لم يسم به يرد الى امثلة فينظر الى اصله قوله وثالث من نحو طيب حذف اي مما وقع قبل الحرف المكسور لاجل يا النسب يا مكسورة مدغم فيها مثلها تحذف اليا الثانية المكسورة فان كانت اليا مفردة نحو مغيل او مشددة مفتوحة نحو هبيخ او فصل بينها وبين المكسور نحو مهيم تصغير مهيام لم تحذف قال ابن هشام سوال اذا نسب الى مهيم ما تقول الجواب

ان



ان كان اسم فاعل من هيمه الحب قلت مهيمي وان كان تصغير مهوم وهو النايم قلت مهيمي وذلك لانه لما صغر حذفت الواو الثانية وجات يا التصغير مكانها فانقلبت الواو اليا الباقية يا كما في سيد وانت حينيذ مخير في التعويض عن المحذوف كما في سفيرج وسفيريج فاذا جيت الى النسب وجب التعويض لي لا يبقى من باب سيد فتحذف اليا التي هي بدل من الواو فيكون ذلك في اجحافه وعلى هذا فقي مهيمي خمس يا آت الاولى للتصغير والثانية بدل من العين والثالثة للتعويض والرابعة والخامسة للنسب قال في الخصايص وانما جمعوا بين خمس يا آت في مهيمي وقد كرهوا ربعا في طيبي واسيدي لان اليا الثانية من هذه لما كانت محركة وبعدها حرف محرك قلقت لذلك وجفت ولما انتهيا في مهيمي بالمد تمكنت ولانت وذلك من شان المدات ولذلك استعملت في الارداف والموصول والتاسيس والخروج وفيه يجري للغنا والحدا والترنم والتطريح انتهى وبما ذكره من جواز التعويض في تصغير مهوم علم صحة ما في التصريح نقلا عن ابي حيان والسمين من ان مهيميا يجوز ان يكون تصغير مهوم واندفع اعتراض شيخنا عبد الله الدنوشري عليه فتدبر ومنشاوه وتوقفه على ظاهر كلام شافية ابن الحاجب حيث اقتصر فيها على عدم التعويض في تصغير مهوم قوله وشذ طايي مقولا بالالف اصله طيي حذفت اليا الثانية وقلبت الاولى الفا فهذا وجه شذوذه وقيل فيه نظر لان هذا الانقلاب لا يتعلق بهذا الباب ومقتضى هذا الباب حذف اليا الثانية وقد حذفت وقيل وجه شذوذه ان يقال حذفت اليا الاولى الساكنة وقلبت الثانية المتحركة الفا فشذوذه من حيث حذف الاولى وفيه نظر لانه لا يكون القلب حينيذ شاذا وقد ذكروا في الاعلال شذوذه قوله وفعلي في فعيلة الخ هذا الكلام على النسب في فعولة كشنوءة فظاهر ذلك انه يبقى على الاصل وهو اثبات حرف العلة والعلة بقوله هنا بعدم

Copyright © King Saud University